



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>

Dr. Waleed Abdel
Rahman Ismail

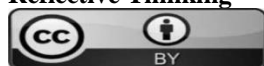
Wasit University /
College of Education
for Human Sciences

Email:

waleedabd@uowasit.edu.iq

Keywords:

**Thomas and Robinson
PQ4R Strategy,
Achievement,
Reflective Thinking**



Article info

Article history:

Received 2.Sep.2024

Accepted 6.Oct.2024

Published 15.Nov.2024



The effect of using Thomas and Robinson's strategy (PQ4R) on the achievement and development of reflective thinking skills among students of the College of Education for Humanities

A B S T R A C T

The current research aims to know the effect of using the Thomas and Robinson strategy (PQ4R) in the achievement and development of reflective thinking skills among students of the College of Education for Humanities. The research sample consisted of 68 male and female students from the first stage of the Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education at the College of Education for Humanities / University of Wasit. Distributed into two sections, Section A included (33) male and female students who represented the experimental group that studied the Qur'anic Sciences subject using the Thomas and Robinson strategy (PQ4R). While Section B included (35) male and female students, representing the control group, which studied the Qur'anic Sciences subject in the usual way. To achieve the objectives of the study, two tests were prepared: one was an achievement test in the subject of Quranic Sciences and the other was a test of reflective thinking skills. The results showed statistically significant differences attributed to the teaching method in the two tests, and the differences were in favor of the experimental group. In light of the results, the study recommended including Thomas and Robinson's (PQ4R) strategy in teaching and learning Islamic sciences.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol57.Iss1.4079>

أثر استخدام استراتيجية توماس وروبينسن (PQ4R) في تحصيل وتنمية مهارات التفكير التأملي
في مادة علوم القرآن لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية

أ.م.د. وليد عبد الرحمن اسماعيل العبيدي

جامعة واسط /كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية توماس وروبينسن (PQ4R) في تحصيل وتنمية مهارات التفكير التأملي في مادة علوم القرآن لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية ، وتضمنت عينة البحث من (68) طالباً، وطالبة من طلبة المرحلة الاولى قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية في كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة واسط موزعين على شعبتين حيث ضمت شعبة أ (٣٣) طالب وطالبة مثلت المجموعة التجريبية التي درست مادة علوم القرآن باستخدام استراتيجية توماس وروبينسن (PQ4R) في حين ضمت شعبة ب (٣٥) طالب وطالبة مثلت المجموعة الضابطة والتي درست مادة علوم القرآن بالطريقة الاعتيادية ولغرض تحقيق أهداف البحث تم إعداد اختبارين أحدهما اختبار تحصيلي في مادة علوم القرآن والآخر اختبار مهارات التفكير التأملي، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لطريقة التدريس في الاختبارين وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتضمين استراتيجية توماس وروبينسن (PQ4R) في تدريس العلوم الاسلامية وتعلمها .

الكلمات الافتتاحية: إستراتيجية توماس وروبينسن (PQ4R) ، تحصيل ، التفكير التأملي .

الفصل الاول

اولاً مشكلة ألبحث :

تعدّ مادة علوم القرآن من المواد المهمة في قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية المرحلة الاولى لأنها تمثل الركيزة الأساسية لهذا القسم إذ يتعرف طلبة القسم من خلال هذه المادة على كم هائل من مباحث علوم القرآن والتي قد تصل الى اكثر من (٣٠) علم من علوم القرآن، وكون الباحث تدريسي في هذا القسم المبارك لمس هناك تدني واضح في مستوى الطلبة في هذه المادة على الرغم من المحاولات المتكررة من قبل التدريسيين الذين يقومون في تدريس هذه المادة من الحد من ظاهرة التدني المعرفي لدى الطلبة ، ومن خلال مناقشة الباحث لتدريسيوا المادة وجد ان اغلب الطرائق المستخدمة من قبل التدريسيين هي طرائق تعتمد على التلقين بحيث يكون التدريسي هو المتصرف في الموقف التعليمي داخل القاعة، ويُقدم المعلومات للطلبة جاهزة، ويكون دور الطلبة تلقي المعلومات فقط مما يؤثر سلباً على تعلمهم. الأمر الذي يحتم ضرورة الاستفادة من الاستراتيجيات الحديثة التي يمكن توظيفها في تدريس هذه المادة الجليلة ؛ لهذا تم التوجّه إلى الاهتمام بالدراسات والبحوث التي تناولت العوامل المؤثرة وربما الأكثر تأثيراً في اكتساب مباحث علوم القرآن ورفع ومستوى الكفاءة التحصيلية والتفكيرية للطلبة، لذلك أصبحت الحاجة إلى توظيف استراتيجية حديثة وفاعلة تسهم في جعل الطالب عنصراً فاعلاً في العملية التعليمية، وبعد الإطلاع على العديد من الدراسات السابقة، ارتأى الباحث أن يستخدم استراتيجية توماس وروبينسن (PQ4R) لعلها تساعد في تحسين مستوى الكفاءة التحصيلية والتفكيرية الذاتية لدى الطلبة، وهذا ما أكدته توصيات العديد من الدراسات والأبحاث الاكاديمية مثل: داود (٢٠١٤)؛ علوان (٢٠١٥)؛ شاهين(٢٠١٦)) من أهمية تفعيل استراتيجية توماس وروبينسن (PQ4R). وعليه؛ فقد تحددت مشكلة البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر استخدام استراتيجية توماس وروبنسن (PQ4R) في التحصيل وتّمية مَهارات التّفكير التأملي لدى طَلبة كُلية التّربية للعلوم الإنسانيّة في مادة علوم القرآن للمرحلة الأولى قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية ؟ والذي تفرع منه السؤالين الفرعيين الآتيين :

- ما أثر استخدام استراتيجية توماس و روبنسن (PQ4R) في تحصيل طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في مادة علوم القرآن المرحلة الاولى قسم علوم القرآن ؟
- ما أثر استخدام استراتيجية توماس و روبنسن (PQ4R) في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة كُلية التّربية للعلوم الانسانية في مادة علوم القرآن المرحلة الاولى قسم علوم القرآن؟

ثانياً: أهمية البحث:

ان المتابع للعالم اليوم وما يحصل فيه من تسارع من تطوّرات تكنولوجية وتقنية في مختلف المجالات بما فيه المجال التعليمي الاكاديمي يسترعي انتباه الى ضرورة اعادة النظر في طرائق واساليب التدريس وتطويرها لتحقيق الاهداف الاكاديمية والتربوية المنشودة ، وتمثلت مشكلات طرائق التدريس الاعتيادية في تدني مراعاتها للفروق الفردية بين الطلبة، وقد لا تثير الدافعية لديهم، ولا تحقق التعلم الذاتي المنشود والحقيقي لديهم، ممّا قد يؤثّر سلبياً على اكتسابهم للمفاهيم العلمية، لهذا توجّهت المؤسسات العلمية الاكاديمية في الوقت الراهن إلى الاهتمام بنتائج الدراسات والبحوث التي تناولت العوامل المؤثرة وربما الأكثر تأثيراً في اكتساب المفاهيم العلمية للطلبة. ومن هنا يبرز أهمية البحث الحالي الذي يستخدم استراتيجية (PQ4R)؛ بما يأتي :

- ١- من أهمية مادة علوم القرآن إذ تمثل مباحث هذه المادة العلوم التي تناولت كتاب الله العزيز القرآن الكريم .
- ٢- تأتي أهمية هذه البحث بكونه من الدراسات الأولى التي طبقت لمادة علوم القرآن وللمرحلة الأولى في قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية / كلية التربية للعلوم الإنسانية.
- ٣- يساعد البحث الحالي على إثراء البحث العلمي في مناهج وطرائق تدريس العلوم بشكل عام والعلوم الإسلامية بشكل خاص.
- ٤- يتضمن البحث الحالي التدريس باستراتيجية (PQ4R)؛ فهو بذلك يلي التوجهات الحديثة في التدريس التي تنادي بضرورة استخدام الاستراتيجيات الحديثة التي تؤثر إيجابياً في العملية التعليمية التعلمية، والتي قد يستفيد منها القائمين على إعداد وتدريب التدريسين.
- ٥- يعمل البحث الحالي على فتح المجال أمام الباحثين الأكاديميين لإجراء بحوث و دراسات أخرى متعلقة بهذه الاستراتيجية.
- ٦- يفيد البحث الحالي التدريسين الذين يطبقون هذه الاستراتيجية إذ تساعد طلبتهم على ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة من خلال عملية الترميز وتسهّل على الطلبة استرجاع المعلومات، وتساعدهم أيضاً على التعلّم الذاتي دون الاعتماد بشكل مباشر على التدريسي.

ثالثاً اهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى :

- ١- أثر استخدام استراتيجية (PQ4R) في التحصيل الدراسي لطلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في مادة علوم القرآن للمرحلة الاولى لقسم علوم القرآن والتربية الاسلامية .
 - ٢- أثر استخدام استراتيجيات (PQ4R) في تنمية التفكير التأملي لطلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في مادة علوم القرآن المرحلة الاولى لقسم علوم القرآن والتربية الاسلامية.
- رابعاً فرضيتا البحث :**

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الادلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلبة من المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية (PQ4R) في مادة علوم القرآن المرحلة الاولى ومتوسط درجات الطلبة من المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي البعدي
- ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط فروق درجات اختبار مهارات التفكير التأملي القبلي والبعدي لطلبة الذين درسوا باستعمال استراتيجية (PQ4R) ومتوسط فروق درجات اختبار مهارات التفكير التأملي القبلي والبعدي للطلبة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية.

خامساً حدود البحث :

- ١- طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة واسط / المرحلة الاولى / قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
- ٢- المقرر الدراسي للفصل الاول في مادة علوم القرآن للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م)

سادساً تحديد المصطلحات :

أولاً : الاستراتيجية: هي مجموعة من الأنشطة، والاجراءات، والأساليب التي يحددها المعلم، ويتم التخطيط لها و تنفيذها الواحدة بعد الأخرى، وبصورة متسلسلة مُستخدماً الإمكانيات المتوفرة لمساعدة طلابه على تحقيق الأهداف.
(الخيلة ، ٢٠٠٨ : ١٥٠)

استراتيجية توماس وروبنسون (PQ4R) : " أنها إحدى إستراتيجيات ما وراء المعرفة، وهي إستراتيجية تفصيل وتوضيح انتشرت في الآونة الأخيرة؛ لأنها تساعد المتعلمين على فهم المقروء وتذكره والاحتفاظ به مع بقاء أثره، ويلخص اسم الأحرف الأولى لهذه الاستراتيجية خطواتها الست " (Preview, Question, Read, Reflect, Recite, Review) (العجروش، ٢٠١٣: ٩٢)

التعريف الاجرائي: هو عبارة مجموعة من الخطوات الإجرائية المنظمة والمتسلسلة والمتتابعة التي استخدمت في تدريس طلاب المجموعة التجريبية المرحلة الاولى قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية مادة علوم القرآن وهذه الخطوات هي (إلقاء نظرة تمهيدية، وطرح الأسئلة، والقراءة، والتأمل، والتسميع، والمراجعة)، ويتم هذه الخطوات الستة وفقاً للخطة التدريسية التي أعدت لذلك.

ثانياً: التحصيل: " هو كمية ما يكتسبها الطالب من معارف ، أو معلومات ، أو مهارات معبراً عنها بدرجات في الاختبار المهيأ بشكل يستطيع قياس المستويات المحددة " . (شحاتة وآخرون ، ٢٠٠٣ : ٨٩)

اما التعريف الاجرائي للتحصيل: هو عبارة عن اختبار تحصيلي لموضوعات مادة علوم القرآن للمرحلة الاولى لطلبة قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية في كلية التربية للعلوم الإنسانية أعده الباحث الغاية منه قياس المستويات المعرفية لطلاب المجموعتين التجريبية ، والضابطة

ثالثاً: المهارة: لغة: "مهارة أحكمه وصار به حاذقاً فهو ماهر ويُقال مهر في العلم وفي الصنعة وغيرهما". (مجمع اللغة العربية، دت: ٨٨٩/٢)

المهارة اصطلاحاً: "هي التمكن من إنجاز مهمة بكيفية محدودة وبدقة متناهية وسرعة في التنفيذ من خلال التعلم والتكرار". (القرش، ٢٠١٢: ٧)

رابعاً: التفكير: لغة: "إعمال الخاطر في الشيء، وجمعه أفكار والفكرة كالفكر، وفكر في الشيء وافكر فيه وتفكر بمعنى، والتفكر اسم التفكير". (ابن منظور، ١٩٩٠: ٦٥/٥)

التفكير التأملي: "هو تفكير محدد يتم من خلاله توجيه العمليات التفكيرية الى اهداف محدودة ويستخدم عمليتا والاستقراء والاستنباط ليصل بالمتعلم لحل مشكلته ويستخدم في بعض الأحيان مسمى تفكير حل المشكلات أو التفكير المنظم". (جمل، ٢٠٠١: ٢٨)

التعريف الإجرائي: "هو التفكير السابر في المواقف المحدد، ويكسب المتعلم القدرة على الترتيب والتنظيم الذاتي لما تعلمه، وامكانية توظيف المعلومات السابقة في استنتاج معلومات جديدة، تستخدم في التعلم الحالي وتحليل المواقف وإدراك العلاقات فيما بين المعلومات التي تعلمها، ومراجعة البدائل، والبحث عن الحلول الصحيحة إذ يكون المتعلم مُنتج للمعرفة ويعبر عنها بالدرجات الخام التي يكسبها الطالب في اختبار التفكير التأملي المهياً لذلك". (العبيدي، ٢٠١٣: ١٣)

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

اولاً الاطار النظري :

١- استراتيجية توماس وروبينسن (PQ4R) Preview, Question, Read,

"توجد العديد من الأساليب والاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تلعب دوراً مهماً في تنمية الكفاءة الذاتية لدى المتعلم، إذ أن لاستراتيجيات التدريس الحديثة أثر فعال في تعزيز جودة التعلم والتعليم، وخاصة عند القول بأن الطرائق الاعتيادية أصبحت عاجزة نسبياً عن تلبية حاجات العملية التعليمية في العصر الحالي، بعكس استراتيجيات التدريس الحديثة التي مكنت الطلبة من الوصول إلى المعارف العلمية وتطبيقها بشكل أسرع وأدق، ومراعاتها لميول ورغبات واهتمامات واستعدادات الطلبة". (الربيعي، ٢٠٠٦، ٣٠)، ومن بين هذه الاستراتيجيات الحديثة نسبياً هي استراتيجية توماس وروبينسن (PQ4R) Preview, Question, Read, Reflect, Recite, Review { وباللغة العربية (إلقاء نظرة تمهيدية، وطرح الاسئلة، والقراءة، والتأمل، والتسميع، والمراجعة) على الترتيب. وتعدُّ استراتيجية (PQ4R) إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة، حيث ظهر مفهوم ما وراء المعرفة في سبعينات القرن العشرين على يد عالم النفس الأمريكي فلافل جون، وبظهورها فتحت آفاق جديدة في دراسة موضوعات الذكاء ومهارات التفكير، ويشير مصطلح ما وراء المعرفة إلى عمليات التفكير في التفكير أو المراقبة الذاتية، والاستخدام الواعي لاستراتيجيات التعلم بمعنى تعلم الفرد كيف يتعلم (عطية، 2009 : ٢٢).

وهناك من أطلق على استراتيجية (PQ4R) بنظام الخطوات الست للقراءة في معظم المواد الدراسية، بما فيها العلوم الطبيعية والإنسانية، وفي أكثر من مستوى من مستويات الدراسة لا سيما المتقدمة منها. إن مصطلح (PQ4R) يعبر بحروفه عن الخطوات التي تمر بها هذه الاستراتيجية حيث إن الحرف (P) مأخوذ من كلمة (Preview) التي تعني تفحص معالم النص المقروء بإلقاء نظرة تمهيدية عليه بقصد معرفة الأفكار الرئيسة له، وهذا يعني أن الحرف (P) يعبر عن الخطوة الأولى من هذه الاستراتيجية، والحرف (Q) مأخوذ من كلمة (Question) التي تعني طرح الأسئلة حول

الموضوع التي يرى القارئ أنه بحاجة إلى أن يجيب الموضوع عنها أو يتوقع العثور على إجابات لها في الموضوع، والحرف (R) الأول مأخوذ من كلمة (Read) التي تعني إقرأ وهي الخطوة الثالثة في هذه الاستراتيجية أي أن يقوم القارئ بقراءة النص، والحرف (R) الثاني مأخوذ من كلمة (Reflect) التي تعني تأمل أو فكر ملياً فيما قرأت، وبذلك فهو يعبر عن الخطوة الرابعة في هذه الاستراتيجية، والحرف (R) الثالث مأخوذ من كلمة (Recite) والتي تعني سمع بمعنى أن القارئ في هذه الخطوة يسمع نفسه بصوت عالٍ الإجابات التي توصل إليها عن الأسئلة التي طرحها في الخطوة الثانية بعد قراءته الموضوع والتأمل والتفكير فيه، والحرف (R) الرابع مأخوذ من كلمة (Review) التي تعني راجع، بمعنى أن القارئ في هذه الخطوة يقوم بمراجعة ما تم وإعادة القراءة ثانية إذا ما وجد بنفسه بحاجة إلى ذلك، وعلى أساس ما تقدم فإن المتعلم بموجب هذه الاستراتيجية يعلم نفسه ذاتياً. (عطية، ، 2009 : 23)

خطوات استراتيجية (PQ4R):

وتتخذ استراتيجية (PQ4R) بست خطوات هي :

أولاً: إلقاء نظرة تمهيدية (Preview)؛ وفي هذه الخطوة يقوم المتعلم بإلقاء نظرة عامة على الموضوع وذلك بالنظر إلى العناوين والأفكار الأساسية التي يتضمنها النص وقراءة ملخصه إن كان ينتهي بملخص ومحاولة التنبؤ بما يمكن أن يتناوله الموضوع.

ثانياً: طرح الأسئلة (Question)؛ وفي هذه الخطوة يقوم القارئ بطرح الأسئلة التي يرى بالإمكان أن يقدم النص إجابات لها.

ثالثاً: القراءة (Read)؛ وفي هذه القراءة يحاول المتعلم البحث عن إجابات للأسئلة التي وضعها في النص الذي يقرأه.

رابعاً: التأمل (Reflect)؛ وفي هذه الخطوة يتأمل القارئ في الموضوع المقروء محاولاً تكوين صورة بصرية عن أفكار الموضوع في ضوء ما أطلع عليه في الخطوة السابقة وإذا ما تمكّن من ذلك يحاول الربط بين المعلومات الجديدة التي توصل إليها وما لديه من معلومات سابقة مخزنه في بنيته المعرفية.

خامساً: التسميع (Recite)؛ وفي هذه الخطوة يقوم القارئ بترديد الإجابات التي توصل إليها بصوت مسموع أو مهموس، بمعنى أنه يجيب سماعياً عن الأسئلة التي طرحها في الخطوة الثانية من هذه الاستراتيجية.

سادساً: المراجعة (Review)؛ وفي هذه الخطوة يراجع القارئ ما تم التوصل إليه وله أن يعيد قراءة الموضوع إذا ما وجد أنه بحاجة إلى ذلك لغرض التثبيت من صحة إجاباته وأنه توصل إلى الأهداف التي تعبر عنها الأسئلة التي وضعها. (الشربيني والطنطاوي، 2006، ٤٢)

وكشفت الدراسات التي استخدمت استراتيجية (PQ4R)، بأنها استراتيجية فعالة في تنمية مهارات الفهم القرائي؛ فهي تساعد المتعلمين على استدكار المعارف، وتنشط المعرفة السابقة لديهم، وتؤسس لاكتشاف العلاقات والروابط بين المعرفة الجديدة والمعارف السابقة، وتجعل المتعلمين أكثر قدرة على الوعي بتنظيم المعلومات الجديدة وتيسير انتقالها من الذاكرة قصيرة الأجل إلى الذاكرة طويلة الأجل، كما أنها تحسّن الفهم القرائي، وتزيد من قدرة المتعلمين على إنتاج الأسئلة، وتعمل على تنشيط الجانب الأيسر من الدماغ عندهم من خلال قراءة الموضوعات والتأمل في تفاصيلها ومراجعتها، وتعمل أيضاً على تحويل الطالب من كونه متعلماً سلبياً إلى متعلم إيجابي، وهي تساعد المتعلم على أن يكون له تفكير مستقل، وهذه الاستراتيجية تعمل أيضاً على تغيير المناخ الصفّي من التمحور حول المعلم إلى التمحور حول المتعلم. (عفانة والجيش، 2009 : ٤٥).

٢- التفكير التأملي: " أن من أهداف التعليم الجامعي الأساسية الوصول بالطالب إلى نمط الشخصية المتفتحة ، الناضجة ، الناقدة، لكل ما يدور من حوله والتأمل العميق المتأني للأشياء والمفاهيم، والابتعاد ما أمكن عن إحساساته الداخلية المحدودة ، وهذا يعتبر تطبيقاً لمفاهيم النظرية التي قدمها العالم بياحيه التي تفيد بأن معظم الأشخاص يستطيعون في سن السادسة عشر من عمرهم أن يتعلموا على وفق لمستويات معقولة من التجديد والتطور والتشكيل قادرين على التأمل العميق في التصور والإدراك للأشياء ". (Rohwer, 1974 : 61)

والتفكير التأملي هو نوع من أنواع التفكير التي ينبغي الإهتمام بها وتحفيز الطلاب على استعماله، ولا يتم ذلك إلا عند فهم المدرس لهذا النوع من التفكير وإستخدام الطرق المشجعة له ، ولا يعد التفكير التأملي إجراء سهلاً لأنه يحتاج الى تركيزاً مستمراً في الموضوع، وإضافة الى كيفية تصور المعرفة الكاملة والقدرة على تغيير طريقة التفكير من خلال الخبرة السابقة والآنية فهو يشمل النظر الكلي إلى نشاط ، فضلاً عن طرق تحليله، وهذا ما يميزه عن التفكير المنظم المعتاد. (Moseley ,2005 : 314)

أهمية التفكير التأملي :

يعدُّ التفكير التأملي نوع من الانواع التفكيرية التي تستند على الموضوعية ومبدأ العملية السببية في مواجهة المشكلات التي تفسر الاحداث، و الظواهر، والتفكير التأملي مصطلح قديم ، ولقد أهتم به المُربون في كتاباتهم في علم النفس التربوي، وأهتم الباحثون بالتفكير التأملي في الأبحاث التربوية وخاصة المتصلة بالتعليم الصفي وإعداد المدرسين اثناء الخدمة ". (كشكو، ٢٠٠٥: ٣٩)

" ولعل هذا الإهتمام الواضح والمتزايد نحو تنمية التفكير التأملي عند الطلبة والمدرسين على حد سواء قد جاء نتيجة إقتناع العديد من القائمين على الإشراف التربوي ، وفي إعداد المدرسين بأن عملية التعليم عملية معقدة تحتاج إلى الإعداد، والتخطيط السليم ،وهذه تعد بحد ذاتها مسؤولية كل من المدرس، والطالب على حدأ سواء ، وكل ذلك يقتضي من كل منهما التفكير العميق المتأمل للمواقف والمشكلات التي تواجهها ". (Spangler , 1999 : 316)

ومما يزيد من قدرة المدرس على ممارسة الكفايات التعليمية بكفاءة وإقتدار، كما تزيد من جهة أخرى من فاعلية الطالب وإنجازيته في إكتساب المعرفة . بناء على ذلك تبرز أهمية التفكير التأملي ما يأتي :

- ١- التفكير التأملي ضروري للطالب حيث يتطلب إندماج العقل فيما يتم تعلمه
- ٢- يمكن الطالب على التفكير الايجابي الذي يتعمق في العمليات اللازمة في حل المشكلات. والاجراءات المستخدمة .
- ٣- الطالب المتأمل أكثر قدرة في توجيه حياته وأقل إنسياقاً للآخرين
- ٤- يعطي الطالب إحساساً بالسيطرة على تفكيره وإستخدامه بنجاح
- ٥- يكون الطالب قادراً على ربط الأفكار بالخبرات السابقة والحالية والمنتبأ بها في حالة استخدامه التفكير التأملي
- ٦- يعزز عند الطالب الاحساس بالثقة بالنفس في مواجهة الواجبات الحياتية والمدرسية (عبدالوهاب، ٢٠٠٥: ١٧٧-١٧٨)

مهارات التفكير التأملي :

هي القدرة على تقديم وتفسير الدليل وتعديل الآراء وإتخاذ احكام مَوْضوعية في كل المقدرات ، ويشمل التفكير التأملي على خمس مهارات أساسية ذكرتها جيهان العماوي وفيما يأتي

- ١- التأمل والملاحظة ويقصد بها القدرة على بيان المشكلة والتعرف على جوانبها سواء كان ذلك من خلال المشكل، أو إعطاء شكل أو رسم يبين جوانبها بحيث يمكن اكتشاف العلاقات الموجودة بصرياً.
- ٢- اكتشاف المغالطات : هي القدرة على تحديد بعض الفجوات الممكن وجودها في المشكلة و من خلال تحديد العلاقات الغير صحيحة، أو الغير منطقية ، أو تحديد بعض الاجراءات الخاطئة في إنجاز المهام التعليمية.
- ٣- الوصول إلى الإستنتاجات: هي القدرة على الوصول الى علاقة منطقية معينة من خلال رؤية مضمون المشكل، أو التوصل إلى نتائج مناسبة.
- ٤- إعطاء تفسيرات مقنعة القدرة على إعطاء معنى منطقي للنتائج، العلاقات الرابطة وقد يكون المعنى معتمداً على المعلومات سابقة أو على طبيعة المشكلة وخصائصها.
- ٥- وضع حلول مقترحة القدرة على وضع خطوات منطقية لحل المشكلة المطروحة وتقوم تلك الخطوات على تطورات ذهنية متوقعة للمشكلة المطروقة . (العمادي، ٢٠٠٩ : ٨١)

ثانياً دراسات سابقة :

من خلال اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة لم يجد دراسة تناولت استراتيجية توماس و روبنسن (PQ4R). في تحصيل وتنمية التفكير التأملي في مادة علوم القرآن المرحلة الاولى قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية كلية التربية للعلوم الانسانية، لذلك سيتم التركيز على الدراسات التي تناولت متغير من متغيرات البحث في مواد دراسية مختلفة وقد صنفت في محورين هما .

المحور الاول : وضمت ثلاث دراسات وهي حسب الترتيب الزمني

١- دراسة الجبوري والصائغ (٢٠١٥م): هدف الدراسة إلى معرفة (اثر إستراتيجية توماس وروبينسون (PQ4R) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية ولتحقيق هدف البحث وضع الباحثان الفرضية الآتية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية بد إستراتيجية توماس وروبينسون (PQ4R) ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة الجغرافية بالطريقة الاعتيادية. تحدد البحث بعينة من طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية لقضاء الهاشمية في محافظة بابل، وموضوعات كتاب جغرافية الوطن العربي المقرر تدريسه لطالبات الصف الثاني المتوسط في العراق للفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤. أتبع الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي تصميماً للبحث، وتألف مجتمع البحث من المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية في قضاء الهاشمية التابعة لمحافظة بابل، وتم عشوائياً اختيار (مدرسة متوسطة الميامين) التي تضم خمسة شعب للصف الثاني المتوسط، وأختارا عشوائياً شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة، في حين مثلت شعبة (هـ) المجموعة التجريبية، وبلغت عينة البحث (٧٠) طالبة بواقع (٣٥) طالبة في المجموعة التجريبية، و(٣٥) طالبة في المجموعة الضابطة. ولغرض قياس تحصيل طالبات مجموعتي البحث في الموضوعات التي درسها الباحثان نفسها، أعدا اختباراً تحصيلياً تألف من (٥٠) فقرة اختبارية موضوعية من نوع (الاختبار المتعدد)، وتأكد الباحثان من صدق الاختبار، وحساب ثباته، ومن القوى التمييزية، ومعاملات صعوبة الفقرات (الموضوعية). اظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي (الجبوري والصائغ ، ٢٠١٥ : ٢٣٦)

٢- دراسة العمري وعبيدي (٢٠٢٠م) هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية توماس وروبينسن (PQ4R) في اكتساب المفاهيم الفيزيائية ومستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الحادي عشر، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالباً من طلاب الصف الحادي عشر تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين، إحدهما تجريبية تكونت من (20) طالباً درست

باستخدام استراتيجية توماس وروبنسون (PQ4R) والأخرى ضابطة تكونت من (20) طالباً درست بالطريقة الاعتيادية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار اكتساب المفاهيم الفيزيائية، وتطوير مقياس الكفاءة الذاتية في تعلم الفيزياء، وقد تم التحقق من صدقهما وثباتهما. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لطريقة التدريس في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وفي مستوى الكفاءة الذاتية، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. وكذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى طلبة الصف الحادي عشر ومستوى كفاءتهم الذاتية. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتضمين استراتيجية توماس وروبنسون (PQ4R) في تعليم العلوم وتعلمها. (العمرى وعبيدي، ٢٠٢٠: ١٠٧)

٣- دراسة الرؤساء (٢٠٢٢م): هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية PQ4R في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في مقرر العلوم ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي وجرى تحديد مجتمع الدراسة بطالبات الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض اللاتي يدرسن في المدارس الحكومية للعام الدراسي (١٤٣٩-١٤٤٠). وتم اختيار عينة البحث قصدياً من طالبات الصف السادس الابتدائي وبلغ عدد طالبات العينة (٤٨) طالبة بواقع (٢٤) طالبة للمجموعة التجريبية و(٢٤) طالبة للمجموعة الضابطة. وأعدت الباحثة قائمة بمهارات الاستيعاب القرائي اللازمة للنصوص العلمية وبلغ عددها سبع مهارات وتم بناء اختبار الاستيعاب القرائي في ضوءها وطبق الاختبار قبلياً وبعدياً على مجموعتي الدراسة، وأظهرت نتائج البحث أثراً إيجابياً لاستراتيجية PQ4R في تنمية الاستيعاب القرائي في العلوم وفي ضوء ذلك أكدت الدراسة ضرورة اهتمام معلمي العلوم بالاستيعاب القرائي وأوصت باستعمال استراتيجية PQ4R لتفعيل دور الطالبات في عمليات الاستيعاب والتعلم. (الرؤساء، ٢٠٢٢: ٣٤١)

المحور الثاني: ضم ثلاث دراسات وهي حسب الترتيب الزمني :

١- دراسة ربابعة (٢٠٠٩م): هدفت الدراسة الى معرفة" أثر استخدام إستراتيجيتي التدريس التشاركي والحوار والطريقة الإعتيادية في التحصيل وتنمية التفكير التأملي في مبحث التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية في الاردن"، شملت الدراسة (٧٨) طالباً من الصف الأول الثانوي موزعين على ٣ مجموعات تبعاً لطريقة التدريس . استخدم الباحث الأختبار التحصيلي وأختبار التفكير التأملي هدفت الدراسة إلى معرفة أثر إستراتيجيتي التدريس التشاركي والحوار في تحصيل وتنمية التفكير التأملي في مبحث التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية في الاردن ، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل والتفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى استخدام إستراتيجية التدريس القائم على التعلم التشاركي والحوار. (ربابعة، ٢٠٠٩: د)

٢- دراسة أبونحل (٢٠١٠م): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مهارات التفكير التأملي الواجبة توفرها في محتوى منهاج التربية الإسلامية ومدى إكتساب الطلاب لها . وأستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٣٢٦) طالباً من طلبة الصف العاشر الأساسي بمحافظة غزة وتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث أدوات الدراسة وهي أختبار مهارات التفكير التأملي الموجودة في مناهج التربية الإسلامية وأستبانة للمعلمين للحكم على مدى تضمن محتوى المناهج لمهارات التفكير التأملي ، ومن أهم نتائج الدراسة مهارة الوصول على أستنتاجات أحتلت المرتبة الاولى بوزن نسبي (٧٤%)

يليه مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة بوزن نسبي (٧٣,٣١%)

يليه مهارة الكشف عن المغالطات بوزن نسبي (٧٢,٦٣%)

يليه مهارة وضع حلول مقترحة بوزن نسبي (٦٥,٧١%)

يليه الرؤية البصرية بوزن نسبي (٦٣,٦٢%)

كما توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التفكير التأملي في محتوى منهاج التربية الإسلامية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تعزى لمتغير الجنس وكانت لصالح الطالبات . (بونحل، ٢٠١٠: ج)

٣- دراسة الحارثي (٢٠١١م): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر المناقشة المعززة بالأسئلة السابرة في تنمية التفكير التأملي في مقرر العلوم لدى طالبات الصف الأول المتوسط ، معرفة اثر المناقشة بالأسئلة السابرة في تحصيل الدراسي في مقرر العلوم لدى طالبات الصف الأول المتوسط استخدمت الباحثة المنهج التجريبي في الدراسة للتأكد من فرضيات البحث ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأختبار البعدي للمجموعتين في التحصيل الدراسي ولصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأختبار البعدي للمجموعتين في مستوى مهارات التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية ، وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجات الطالبات في أختبار التحصيل الدراسي ودرجاتهن في أختبار التفكير التأملي. (الحارثي، ٢٠١١: أ)

الفصل الثالث : اجراءات البحث

أولاً: المنهج المتبع : في الدراسات التجريبية يستخدم الباحث التصميم التجريبي الموافق والملائم لبحثه ونعني بالتصميم التجريبي هو تهيئة الظروف المناسبة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة وملاحظة ما يحدث. (عزيز وآخرون، ١٩٩٠: ٢٥٦) ، وبما أن البحث الحالي يتضمن متغيرين تابعين هما التحصيل، والتفكير التأملي ومتغير مستقل واحد هي (استراتيجية توماس و روبنسن PQ4R) فقد تم اختيار التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة ذي الاختبارات القبلي والبعدي في قياس مهارات التفكير التأملي، والاختبار البعدي في قياس التحصيل وكما موضح في المخطط (١)

مخطط (١) التصميم التجريبي

المجموعة	ادوات البحث	المتغير المستقل	قياس المتغير التابع
التجريبية	اختبار مهارات التفكير التأملي القبلي	استراتيجية توماس وروبينسن (PQ4R)	اختبار تحصيلي البعدي واختبار التفكير التأملي البعدي
الضابطة		الطريقة التقليدية	

ثانياً: مجتمع البحث وعينته: تمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الاولى لقسم علوم القرآن / كلية التربية في الجامعات والكليات العراقية للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ م . وأختيرت كلية التربية / جامعة واسط قصدياً من بين الكليات مجتمع البحث لكون الباحث تدريسياً في هذه الكلية وأستعداد رئاسة قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية للتعاون مع الباحث من أجل أنجاز البحث . ويحتوي قسم علوم القرآن المرحلة الاولى على شعبتين البالغ عددهم (٦٨) طالب وطالبة . تضم الشعبة الاولى (٣٣) طالب وطالبة وتضم الشعبة الثانية (٣٥) طالب وطالبة

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث: على الرغم من اختيار الشعبتين عشوائياً لتمثل أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة فقد تم إجراء عملية تكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بالمتغيرات التي لها علاقة بالبحث منه

أ- الذكاء: أختير أختبار رافل الخاص بالمصفوفات المتتابعة المقنن للبيئة العراقية المؤلف من خمس مراحل تضم كل مرحلة (١٢) سؤالاً . (الدباغ وآخرون ، ١٩٨٣ : ٢١-٣١)

تم تطبيق الأختبار قبل البدء التجربة ٣ / ١٢ / ٢٠٢٣ وأظهرت النتائج بأنه لاوجود للفرق بني دلالة إحصائية بين طلبة المجموعتين في الذكاء والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

يبين عدد أفراد العينة والمتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية والدلالة الإحصائية للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الذكاء

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	القيمة التائية		التباين	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
		الجدوليه	المحسوبه				
غير دالة	٦٦	٢,٠٠٠	٠,٠٧٣١	٧٩,٤١	٣٣,٥٨	٣٣	تجريبية
				٦٥,١٢	٣٠,٧٥	٣٥	ضابطة

يتضح من الجدول (١) أن القيمة التائية المحسوبة لطلبة المجموعتين (٠,٠٧٣١) أقل من القيمة الجدولية (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٦) مما يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير .

ب - درجات التربية الإسلامية النهائية للصف السادس الإعدادي *^١

بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (٧٤,٥٢) ، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (٧٦,٥٩) ، وعند استخدام الأختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين معدل درجات طلبة مجموعتي البحث للعام الدراسي السابق في (مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية) . أتضح الفرق ليس بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٩٢٠) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) وبدرجة حرية (٦٦) ، وهذا يدل على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في درجات مادة القرآن الكريم و التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي للعام السابق والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢)

يبين المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلبة المجموعتين البحث في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	القيمة التائية		التباين	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
		الجدوليه	المحسوبه				
غير دالة	٦٦	٢,٠٠٠	٠,٩٢٠	١٢٠,١٧	٧٤,٥٢	٣٣	تجريبية
				١٣٤,١٠	٧٦,٥٩	٣٥	ضابطة

ج- المعلومات السابقة في مادة علوم القرآن : لقياس ما لدى الطلبة من معلومات في علوم القرآن السابقة في ضوء محتوى مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمراحل الدراسية السابقة ، تم أعداد اختبار تحصيلي نوع أختبار من متعدد بواقع أربعة بدائل يحتوي على (٢٠) فقرة . طبق الأختبار على طلبة المجموعتين قبل بدء التجربة في ٣٠/١١/٢٠٢٣ ، أظهرت النتائج أن لاتوجد فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين طلاب المجموعتين . والجدول (٣) يبين ذلك .

١ * تم الحصول على درجات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية النهائية للصف السادس الإعدادي لطلبة مجموعتي البحث من شعبة التسجيل بعد الأطلاع على وثائق الطلبة (عينة البحث)

الجدول (٣)

يبين عدد أفراد العينة والمتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية والدلالة الإحصائية في المعلومات السابقة لمادة علوم القرآن

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	القيمة التائية		التباين	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	٦٦	٢,٠٠٠	٠,١٦٧	٢,٧٣	٩,٨٥	٣٣	تجريبية
				٥,٧١	١٠,٦٥	٣٥	ضابطة

رابعاً- تحديد المتغيرات: تتفاوت التصميمات التجريبية في خصائصها الايجابية والسلبية من حيث كفاية ضبط المتغيرات المؤثرة البحث لذا قام الباحث بضبط المتغيرات الخارجية والدخيلة وخاصة التي قد تؤثر على نتائج البحث واجراءته.

١- المتغيرات الدخيلة :

أ- المدة الزمنية للتجربة : كانت مدة التجربة واحدة إذ شرع الباحث بتدريس المجموعتين التجريبية والضابطة من يوم الثلاثاء ٢٠٢٣/١٢/٥ وأنهى يوم الخميس ٢٠٢٤/١/٢٥ ولم يحدث في أثناء هذه الفترة بعض الأحداث أو العوامل الخارجية التي تؤثر على المتغيرين التابعين مما يفيد من واقع النتائج التي تم الحصول عليها.

ب- النضج : لم يحدث اي تغيرات نفسية ، أو عقلية على طلاب المجموعتين تؤثر إيجاباً، أو سلباً على نتائج البحث حيث كان طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية بمعدل أعمار متقاربة.

ج- أدوات البحث تم إعداد اختبارين أحدهما أختبار قبلي- بعدي لمهارات التفكير التأملي ، والآخر اختبار تحصيلي بعدي لمادة علوم القرآن وتم ضبطهما من حيث الصدق ، والثبات.

د- أختيار عينة البحث: على الرغم من أختيار عينة الدراسة بصورة قصدية ، الا ان حرص الباحث على سلامة الصدق الداخلي للبحث قام بإجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث وكما مر سابقاً.

٢- المتغيرات الخارجية (الصدق الخارجي) : قام الباحث بتدريس المجموعتين التجريبية والضابطة بنفسه واتفق مع رئاسة القسم ان لا يعلموا الطلاب بطبيعة البحث واهدافه لكي لا يحاول الطلاب تغيير نشاطهم او تفاعلهم مما قد يؤثر على دقة ونتائج البحث، وكذلك أعد الباحث (٥) خططاً تدريسية للمجموعة التجريبية ، ومثلها للمجموعة الضابطة إذ نظمت الخطط التجريبية على استراتيجية توماس وروبينسن (PQ4R) والضابطة على وفق الطريقة الإعتيادية ، ومن ثم عرضت إنموذج من كل منهما على بعض من الخبراء والمتخصصين بطرائق التدريس وعلوم القرآن وتم الأخذ بجميع الملاحظات لكي تصبح الخطط أكثر دقة.

خامساً : تهيئة مستلزمات التجربة

١- المادة العلمية : تضمنت المادة العلمية التي سيقوم الباحث بتدريسها ب (خمس موضوعات في مادة علوم القرآن حسب مقرر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من كتاب الموجز في علوم القرآن للدكتور داود العطار للفصل الدراسي الاول للعام ٢٠٢٣-٢٠٢٤ كما مبين في المخطط (٢).

مخطط (٢)

يوضح الموضوعات الخمس التي درست في التجربة

الموضوعات	ت
التعريف بعلوم القرآن	١
أسباب النزول	٢
ظاهرة الوحي تعريفه ، وسائله ، صورة	٣
نزول القرآن	٤
المكي والمدني	٥

٢- صياغة الاهداف السلوكية :

بعد اطلع الباحث على الموضوعات الخمس التي سيقوم بتدريسها في التجربة أشتق الباحث (٦٠) هدفاً معرفياً سلوكياً موزعين حسب تصنيف بلوم (ست مستويات) والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

يوضح عدد الأهداف السلوكية وتوزيعها وفق تصنيف بلوم

المجموع	المجال المعرفي						الموضوعات	ت
	تقويم	تركيب	تحليل	تطبيق	فهم	تذكر		
١٥	١	١	١	١	٢	٩	التعريف بعلوم القرآن	١
١٢	١	١	٢	٢	٢	٤	أسباب النزول	٢
٨	-	١	-	١	٢	٤	ظاهرة الوحي	٣
١٢	١	٢	١	١	٢	٥	نزول القرآن	٤
١٣	١	١	١	١	٣	٦	المكي والمدني	٥
٦٠	٤	٦	٥	٦	١١	٢٨	المجموع	١٠

٣- إعداد أداتي البحث : نظراً لعدم حصول الباحث على اختبار جاهز لقياس مهارات التفكير التأملي في مادة علوم القرآن على الرغم من الاطلاع على كثير من الدراسات التي تناولت التفكير التأملي، تم إعداد اختبار يخدم اهداف البحث ويلائم طبيعة المرحلة والمادة الدراسية ، وبعد تحديد مهارات التفكير التأملي قام الباحث بصياغة فقرات الاختبار إذ تكونت في صورتها الاولية من (٢٠) فقرة من نوع اختبار من متعدد بأربعة بدائل ، الملحق (١) وبعد عرضها على خبراء القياس والتقييم وطرائق التدريس وباستخدام معادلة كوبر تم الاتفاق بنسبة (٨١ %) من آراء الخبراء وتم تعديل بعض هذه الفقرات بدون حذف أي من الفقرات العشرين، تم اجراء الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) طالب وطالبة يمثلون شعبة (ب) للمرحلة الاولى قسم اللغة العربية ويدرسوا مادة علوم القرآن ضمن منهج قسم اللغة العربية ، وبعد تصحيح اجابات الطلبة ، تم حساب معامل صعوبة فقرات الاختبار من خلال معادلة الصعوبة ووجد انها تتراوح ما بين (٢٣ % - ٥١ %) كما حسبت قوة تميز الفقرات من خلال معادلة قوة التميز وتراوحت بين (٢٨ % - ٥٩ %) وتعد هذه القيم لمعاملات الصعوبة والتميز مقبولة تربوياً (الظاهر، ١٩٩٩: ١٣٠) وكذلك تم حساب معامل الثبات لفقرات الاختبار الذي تم من خلال استخدام معادلة كودر - ريشاردسون ٢٠ إذ بلغت معامل الثبات (٨١ %) وهذا يدل على ان الاختبار يحظى بدرجة عالية من الثبات

ب- إعداد اختبار التحصيلي: قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي في مادة علوم القرآن صيغت (٢٠) فقرة اختبارية موضوعية من نوع اختبار من متعدد بأربعة بدائل ملحق(٢)، لما لها من مميزات إذ أنها غالباً تستخدم لقياس المستوى المعرفي لدى المتعلمين من تذكير للمعلومات والحقائق واستيعاب المفاهيم العلمية وتطبيقها وتحليلها وانها مشوقة ويمكن الاجابة عن اكثرها في وقت ملائم ، ولتحقيق تمثيل الاختبار للمحتوى ولبيان مدى ارتباط الفقرة بالمحتوى الهدف وسلامة صيغة الفقرات وملائمتها لمستوى الهدف الذي نقيسه فقد تم عرض الاختبار مع المحتوى والاهداف السلوكية على الخبراء والمختصين وباستخدام معادلة كوبر تم الاتفاق بنسبة(٨٢%) من آراء الخبراء وعدلت صيغ بعض الفقرات في ضوء اراءهم ولم تحذف اي فقرة الجدول (٥) يوضح ذلك . بعد ذلك طبق الباحث الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٢٥) طالب وهم يمثلون شعبة (ب) من قسم اللغة العربية وذلك لغرض التحقق من وضوح الفقرات وتعليماته والزمن المستغرق للإجابة عنه وتشخيص مستوى صعوبة الفقرات وقوتها التمييزية ، تراوح الوقت اللازم للإجابة من (٣٠-٤٥) دقيقة، ومعامل الصعوبة الفقرات تراوحت (٠,٢٤-٠,٥٣) وقوة تمييزها تراوحت (٠,٦٨-٠,٧٧) وبذلك يكون الاختبار مناسب وصالح، ثم تم حساب معامل الثبات للفقرات الاختبارية باستخدام طريقة التجانس الداخلي وتطبيق معادلة كودر ريشاردسون -٢٠ فبلغ (٠,٨٧) .

الجدول (٥)

الخارطة الإختبارية الخاصة بانتقاء عينة من الأغراض السلوكية لتمثيلها بالإختبار التحصيلي للمجموعتين

ت	الموضوع	عدد الصفحات	نسبة الهدف / نسبة المحتوى	التذكر	الفهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	المجموع
				٤٦,٦٦	١٨,٣٣	١٠	٨,٣	١٠	٦,٦٦	%١٠٠
1	التعريف بعلوم القرآن	٦	٢٨,٧٥	١٣,٤١	٥,٢٦	٢,٨٧	٢,٣٨	٢,٨٧	١,٩١	٥
				٢,٦٨	١,٠٥	٠,٥٧	٠,٤٧	٠,٥٧	٠,٣٨	
٢	اسباب النزول	٦	٢٨,٧٥	١٣,٤١	٥,٢٦	٢,٨٧	٢,٣٨	٢,٨٧	١,٩١	٦
				٢,٦٨	١,٠٥	٠,٥٧	٠,٤٧	٠,٥٧	٠,٣٨	
٣	ظاهرة الوحي	٣	١٤,٢٨	٦,٦٦	٢,٦١	١,٤٢	١,١٨	١,٤٢	٠,٩٥	٣
				١,٣٣	٠,٥٢	٠,٢٨	٠,٢٣	٠,٢٨	٠,١٩	
٤	نزول القرآن	٣	١٤,٢٨	٦,٦٦	٢,٦١	١,٤٢	١,١٨	١,٤٢	٠,٩٥	٣
				١,٣٣	٠,٥٢	٠,٢٨	٠,٢٣	٠,٢٨	٠,١٩	
٥	المكي، المدني	٣	١٤,٢٨	٦,٦٦	٢,٦١	١,٤٢	١,١٨	١,٤٢	٠,٩٥	٣
				١,٣٣	٠,٥٢	٠,٢٨	٠,٢٣	٠,٢٨	٠,١٩	
	المجموع	٢١	%١٠٠	١٢	٥	١	١	١	-	٢٠

بعد الانتهاء من تحضير مستلزمات البحث باشر الباحث التدريس في يوم الثلاثاء المصادف ٢٠٢٣/١٢/٥، وأنتهت التجربة في يوم الخميس المصادف ٢٠٢٤/ ١/ ٢٥ تم اجراء الاختبار التحصيلي البعدي في يوم الأحد المصادف ٢٨/١/٢٠٢٤ على مجموعتين التجربة في وقت واحد أما اختبار مهارات التفكير التألمي البعدي فقد تم أجرأه في يوم الثلاثاء المصادف ٢٠٢٤/١/٣٠ على مجموعتين البحث في وقت واحد أيضاً وبالتعاون مع رئاسة قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية.

سادساً: الوسائل الاحصائية : استعمل الباحث المعادلات الاتية في المعالجة الاحصائية

- مقياس النزعة المركزية والتشتت (المتوسط الحسابي، التباين، الانحراف المعياري) لدرجات كل مجموعة.
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين.
- الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لمعرفة الفروق بين الاختبار القبلي لمهارات التفكير التألمي.
- معامل الصعوبة حساب صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي.
- قوة التمييز حساب قوة التمييز كل فقرة من فقرات الاختبار.
- معادلة كودر ريتشاردسون-٢٠ لحساب معامل ثبات الاسئلة الموضوعية في اختبار مهارات التفكير الجانبي والتحصيل.

$$س - ٢٠ = (ن / ن - ١) (١ - (مج س ص / ع))$$

- معادلة كوبر للاتفاق المحكمين = (عدد مرات الاتفاق / العدد الكلي للمحكمين) × ١٠٠%

- الاختبار التائي (t-test) لإيجاد دلالة معاملات الارتباط

ت = ر س ص (ن-٢) حيث ر س ص = معامل الارتباط . (النضار ، ٢٠٠٧ : ١١)

الفصل الرابع :

بيان وتفسير النتائج

في هذا الفصل سيتم بيان النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : عرض النتائج :

١- نتائج الاختبار التحصيلي البعدي: لغرض التحقق من هدف البحث من خلال فرضيته الصفرية الاولى تم ايجاد المتوسط الحسابي والتباين لدرجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين العدد ، تم ايجاد القيمة التائي كما في الجدول (٦)

الجدول (٦)

يبين المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لتحصيل مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٣	٣٥,٢١	٢٢,٣٢	٦٦	٣,٣٥	٢,٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٥	٢٩,٤٣	١٦,٦٥				

يتبين من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة (٣,٣٥) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى ٠,٠٥ ودرجة حرية (٦٦) لذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى التي تنص: لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علوم القرآن وفق استراتيجية توماس وروبنسن (PQ4R) ومتوسط تحصيل الطلاب المجموعة الضابط الذين يدرسون مادة علوم القرآن وفق الطريق التقليدية .

٢- اختبار مهارات التفكير التأملي القبلي والبعدي: لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية، تم المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة بالفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي في مادة علوم القرآن} وتم ذلك بطرح (درجة الاختبار البعدي- درجة الاختبار القبلي) لكل طالب في المجموعتين، ثم تم حساب المتوسط والتباين لفروق الدرجات لكل مجموعة على حدة و وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين العدد ثم ايجاد القيمة التائية كما في الجدول (٧)

الجدول (٧)

يبين المتوسط الحسابي للفروق والتباين الفروق للاختبار مهارات التفكير التأملي لمجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الفروق	التباين الفروق	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٣	١٤,٤٣	١٥,٥٥	٦٦	٢,٦٣	٢,٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٥	١٠,٦٤	١٣,٥٢				

يتضح من جدول (٧) ان القيمة التائية المحسوبة (٢,٦٣) أكبر من القيمة الجدولية ا (٢,٠٠٠) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٦) ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وهذا يعني رفض الفرضية الثانية

ثانياً: تفسير النتائج: تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية توماس وروبنسن (PQ4R) على زملائهم الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي والتفكير التأملي من الممكن ان يعزى الى ماياتي:

١- ان استراتيجية توماس وروبنسن (PQ4R) وطريقة عرضها للطلبة حفزتهم ودفعتهم للتفاعل مع الدرس ومكنتهم من استذكار المعلومات في الوقت المناسب مما أدى الى توظيف مهارات التفكير بصورة عامة ومهارات التفكير التأملي بصورة خاصة جعل ذلك إلى تعلم الطلبة بشكل جيد ادى استعمال مهارة التمييز ، والتعرف على مكونات الموضوع ، ومن ثم الكشف وتحديد العلاقات بين المفاهيم والمصطلحات الإسلامية وصولاً إلى استنتاجات مع تحليل منطقي واعطاء تفسيرات مقنعة لتلك الاستنتاجات، فضلا عن اندماج الطلبة في العملية التعليمية من خلال تسجيل الملاحظات الصعبة ادى إلى تركيز انتباههم لما يراد تعلمه ومن ثم التعامل المباشر مع الموقف التعليمي .

٢- استعمال استراتيجية توماس وروبنسن (PQ4R) غيرت وضع الطلبة من حالة الامبالاة و الاسترخاء في دائرة الجمود إلى دائرة النشاط والتفاعل القائم على أساس المشاركة الفعالة في عملية التعليم.

٣- اظهرت استراتيجية توماس وروبنسن (PQ4R) للطلبة الطريق الصحيح للفهم الواضح لموضوع الدرس مما أدى بهم إلى الاجابة الموقفة على فقرات اختبار التحصيل وكذلك اختبار التفكير التأملي عكس زملائهم الذين تعلموا بالطريقة التقليدية .

٣- تمتاز استراتيجية توماس وروبنسن (PQ4R) بالجد والحداثة جعلت ما توصل اليه طلبة المجموعة التجريبية من حقائق ادى إلى احداث تركيز عالي في مهارات التفكير التأملي .

ثالثاً: الاستنتاجات :

١- استعمال استراتيجية توماس وروبنسن (PQ4R) في عملية تدريس مادة علوم القرآن لطلبة المرحلة الاولى قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية لها اثر واضح في تميزهم في التحصيل الدراسي .

٢- استعمال استراتيجية توماس وروبنسن (PQ4R) في عملية تدريس مادة علوم القرآن لطلبة المرحلة الاولى قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية لها اثر في تميزهم في اختبار التفكير التأملي .

رابعاً: التوصيات :

١- استعمال استراتيجية توماس وروبنسن (PQ4R) في عملية تدريس مادة علوم القرآن لطلبة المرحلة الاولى قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية لها اثر في رفع التحصيل الدراسي لهم وتنمية مهارات التفكير التأملي ومحاولة تضمينها كاستراتيجية تدريسية لتلك المادة .

٢- تعليم وتطوير و تدريب المدرسين في جميع المراحل الدراسية على استراتيجية توماس وروبنسن (PQ4R) واستعمالها في العملية التعليمية.

خامساً: المقترحات :

١- اجراء بحوث مشابه للبحث الحالي لمعرفة اثر استراتيجية توماس وروبنسن (PQ4R) في متغيرات اخرى

٢- اجراء بحوث مشابه للبحث الحالي في مواد ومراحل مختلفة

المصادر

- أبو نحل ، محمد (٢٠١٠م) : تحديد مهارات التفكير التأملي الواجب توافرها في محتوى منهاج التربية الإسلامية ومدى اكتساب الطلاب لها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- ابن منظور ، جمال الدين (١٩٩٠م) : لسان العرب ، ط١ ، بيروت ، دار صادر
- الأمين ، شاكر محمود وآخرون (١٩٨٦م) : أصول تدريس المواد الاجتماعية للصفوف الثانية لمعاهد المعلمين ، ط٢ ، وزارة التربية ، بغداد .
- الحارثي ، حصة بنت حسن (٢٠١١م) : أثر الأسئلة السابرة في تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي في مقرر العلوم لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة أم القرى
- الجبوري، فراس طراد علي ساجت والخزاعي، علاء إبراهيم سرحان.(٢٠١٥م): فاعلية التدريس باستراتيجية (PQ4R) في التفضيل المعرفي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية،مج.٩، ع. ١٧، ص.ص. ٤٣٣-٤٧١ .
- الجبوري والصائغ ، حمدان مهدي ، آمنة حاتم (٢٠١٥م): أثر إستراتيجية تومس وروبينسون (PQ4R) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ،جامعة بابل، العدد:١٩
- جمل ، محمد جهاد (٢٠٠١م) : العمليات الذهنية ومهارات التفكير التأملي من خلال عمليتين التعلم والتعليم ، دار الكتاب الجامعي العين ، الامارات العربية
- الحيلة ، محمد محمود (٢٠١٤) مهارات التدريس الصفي ، ط٤، عمان، دار المسيرة .
- الدباغ ، الفخري وآخرون (١٩٨٣م) : اختبار المصفوفات المتتابعة للقياس العراقي ، مطبعة جامعة الموصل
- الربيعي، محمود. (2006). طرائق وأساليب التدريس المعاصرة. عمان: عالم الكتب الحديث.
- ربابعة ، على محمد (٢٠٠٩م) : أثر إستراتيجيتي التدريس التشاركي والحوار والطريقة الاعتيادية في التحصيل وتنمية التفكير التأملي في مبحث التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الاردن، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا ، جامعة عمان للدراسات العليا ، الاردن
- الروساء ، تهاني محمد (٢٠٢٢م) : فاعلية استراتيجيه PQ4R في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في مقرر العلوم ، مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية ، مجلد ٢٦، عدد١
- شحاته، حسن وزينب النجار (٢٠٠٣م) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي انكليزي ، ط١، القاهرة ،الدار المصرية .
- الشربيني، فوزي والطنطاوي، عفت. (2006). استراتيجيات ما وراء المعرفة بين النظرية والتطبيق. القاهرة: المكتبة العصرية.
- الظاهر ، محمد زكريا وآخرون (١٩٩٩م) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان
- العبيدي ، وليد عبد الرحمن (٢٠١٣م) اثر استخدام اساليب التحفيز التربوي في القرآن الكريم في تحصيل وتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلبة كلية التربية ، اطروحة دكتوراه غير منشور ، جمهورية العراق ، المعهد العراقي للدراسات العليا .
- العجرش، حيدر. (2013). استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- عزيز ، حنا داود وأنور حسين عبدالرحمن(١٩٩٠م) :مناهج البحث التربوي_ ط١ ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد
- عطية، محسن. (2009). استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- عقانة، عزو والجيش، يوسف. (2009). التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين. عمان: دار الثقافة.
- العمري وعبيدي ،وصال هاني ،اسعد عبد الكريم (٢٠٢٠م) : أثر استخدام استراتيجيه توماس وروبينسن (PQ4R) في اكتساب المفاهيم الفيزيائية ومستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الحادي عشر، المجلة الدولية للابحاث التربوية، مجلد٤٤ ، عدد٢
- القرش ، جمال ابراهيم (٢٠١٢م) : مهارات التدريس الإبداعي ، دار النشر والترجمة لكل مسلم ، الرياض
- كشكو ، عماد (٢٠٠٥م) : أثر برنامج مقترح في ضوء الاعجاز العلمي بالقرآن على تنمية التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة الصف التاسع بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤م): المعجم الوسيط ، دار الشروق الدولية ، القاهرة ،مصر
- النضار ،صالح بن عبدالعزيز(٢٠٠٧م) : أثر استخدام المراحل الخمس للكتاب في تنمية القدرة على التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثاني متوسط ، بحث غير منشور ، مجلة رسالة الخليج ،العدد ١٠٤
- الوكيل ، حلمي أحمد وحسين بشير محمود (١٩٩٠م) : الأتجاهات الحديثة في تخطيط مناهج المرحلة الاولى ، مكتبة الفلاح ، الكويت

ثانياً : المصادر الأجنبية

- 1- Moseley . D : Baumfield , V ; Elliutt , J ; Gregson , M ; Higgins S ; Miller , J & Newton , D (2005) Frameworks For Thinking , Fifth edition , UK : Cambridge university press
- 2- Rohwer , W , D , etall (1974) **understanding intellectual Development** , USA : The Dry den press
- 3- SPANGLE.M.D (1999) reflective thinking among preserice elementary mathematics teachers journal for research in mathematics educatio

ملحق (١)

أختبار مهارات التفكير التأملي في مادة علو القرآن للمرحلة الأولى

عزيزي الطالب : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اقرأ التعليمات التالية قبل البدء بالأجابة

- ١- يهدف هذا الأختبار الى قياس مدى مستوى أكتسابك لمهارات التفكير التأملي في عادة علوم القرآن وهي (الملاحظة - الكشف عن المغالطات - الوصول الى أستنتاجات - أعطاء تفسيرات مقنعة - وضع حلول مقترحة).
 - ٢- اقرأ السؤال بعناية ودقة قبل الأجابة عنه .
 - ٣- عليك أختيار أجابة واحدة صحيحة فقط من بين الأجابات الأربعة .
 - ٤- ضع أجابتك في بطاقة الأجابة المرفقة بوضع الرمز (X) أسفل الأجابة الصحيحة
- مثال : حدد العبارة الصحيحة عن أخر الكتب السماوية نزولاً هو : أ - الزبور ب- التوراة ج- القرآن د- الأنجيل
- بما أن الأجابة الصحيحة هي(ج). فماعليك إلا أن تضع الرمز (X) أسفل رمز الأجابة الصحيحة في بطاقة الأجابة كما يلي :

رقم السؤال	أ	ب	ج	د
			X	

ملحق (٨)

فقرات أختبار مهارات التفكير التأملي

- ١- من خلال التأمل في التعاريف الآتية لمعنى القرآن أصطلاحاً والأشمل هو
 - أ- القرآن هو الكلام القائم بذات الله .
 - ب- القرآن هو الكتاب المنزل على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المنقول لنا نقلاً متواتراً بلا شبهة .
 - ج- القرآن هو وحي الله المنزل على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لفظاً ومعنى واسلوباً المكتوب في المصاحف المنقول عنه بالتواتر .
 - د- القرآن هو اللفظ العربي المنزل على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) المنقول لنا بالتواتر .
- ٢- من خلال التأمل في الآيات القرآنية الآتية فأحدهما تدل على إن القرآن بمعنى القراءة هي :
 - أ- قوله تعالى(إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً) الإسراء: ٩
 - ب- قوله تعالى (وأن أتلو القرآن فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل إنما أنا من المنذرين) النمل: ٩٢
 - ج) قوله تعالى (فإذا قرأناه فاتبع قرآنه) القيامة: ١٨.
 - د) قوله تعالى (بل هو قرآن مجيد) البروج : ٢١
- ٣- في الآيات الكريمة الآتية ، فأحدهما تدل على أن القرآن بمعنى اسم الكتاب هي :
 - أ- قوله تعالى : (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً) الإسراء: ١٤ .
 - ب- قوله تعالى : (وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون) الجاثية ٢٨
 - ج- قوله تعالى : (وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين) يونس ٦١

- ٤- من خلال تأمل إحدى العبارات الآتية تمثل آية قرآنية حددها :
- ١- وعنت الوجوه لحي القيوم ، ب - أحفظ الله يحفظك ،ج- يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر
د- أيها الناس أن الله قد فرض عليكم الحج فحجوا
- ٥- إحدى الآيات القرآنية تبين أن الحديث النبوي شارح للقرآن يبين مبهمات ، ويفصل مجملاته ، ويخصص عامة هي :
- أ- قوله تعالى : (بالبينات والزبر وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلمهم يتفكرون) النحل: ٤٤ .
ب- قوله تعالى : (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم) المائدة: ٣٨ .
ج- قوله تعالى : (فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين) الانعام: ١١٨
د- قوله تعالى : (لقد أنزلنا آيات مبينات والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم) النور: ٤٦
- ٦- من خلال الملاحظة والتأمل حدد التفسير المناسب للآية الكريمة التالية قوله تعالى (وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا) الاسراء: ١٠٦
- أ- ان القرآن انزل جملة واحدة الى السماء الدنيا .
ب- أن القرآن انزل على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مفرقا لا في ليلة واحدة .
ج- أن القرآن انزل على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مفرقا في ليلة واحدة .
د - ان القرآن أنزل على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مفرقا في ليلة القدر .
- ٧- من خلال التأمل والملاحظة حدد التفسير المناسب للآية الكريمة قوله تعالى : (أنا أنزلناه في ليلة القدر) القدر: ١
- أ- أن القرآن نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا .
ب- أن القرآن نزل جملة واحدة في شهر رمضان .
ج- أن القرآن نزل مفرقا في شهر رمضان المبارك .
د- أن القرآن نزل جملة واحدة في غار حراء .
- ٨- قوله تعالى : (ولو نقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من أحد عنه حاجزين) الحاقة : ٤٤-٤٧ لو تأملت هذه الآية لاستنتجت أن المقصود هو :
- أ- جبريل (عليه السلام) ، ب- النبي موسى (عليه السلام) ، ج- النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) د- النبي عيسى (ع) .
- ٩- حدد المدة الزمنية الصحيحة لنزول القرآن الكريم على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من خلال العبارات الآتية :
- أ- ٢٣ عاماً ، ب- ٢٠ عاماً ، ج- ٢١ عاماً ، د- ١٩ عاماً
- ١٠- أن مؤلف كتاب الأتقان في علوم القرآن هو .
أ- الرازي ، ب- القرطبي ، ج- السيوطي ، د- النووي .
- ١١- من خلال أطلاعك لضوابط المكي والمدني ، حدد الآية المكية من الآيات الآتية :
- أ- قوله تعالى : (عم يتساءلون عن النبي العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون) النبا: ١-٥
ب- قوله تعالى : (الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) البقرة: ١-٢
ج- قوله تعالى : (والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا) النساء : ٤٥
د- قوله تعالى : (فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون) التوبة: ٧٦
- ١٢- من خلال أطلاعك لضوابط المكي والمدني ، حدد الآية المدنية من الآيات الآتية :
- أ- قوله تعالى : (أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم) الحج : ١
ب- قوله تعالى (يس والقرآن الحكيم) يس : ١-٢
ج- قوله تعالى : (نتلو عليك من نبي موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون) القصص: ٣
د- قوله تعالى : (إذا جاء نصر الله والفتح) النصر : ١
- ١٣- الوحي معناه في لسان الشرع أن يعلم الله تعالى من أصطفاه من عباده كل ما اراد أطلعه عليه من الوان الهداية والعلم ولكن بطريقة سرية خفية غير معتادة للبشر ، وهو يكون على أنواع شتى ، حدد العبارة الغير صحيحة من العبارات الآتية :

- أ- منه ما يكون رؤيا عابرة .
- ب- يكون بواسطة الوحي جبريل (عليه السلام) فقط .
- ج- منه ما يكون مناماً .
- د- منه ما يكون مكاملة بين العبد وربيه .
- ١٤- أن العلم بالمكي والمدني فوائد عدة ، حدد العبارة غير الصحيحة في العبارات الآتية :
- أ- تميز الناسخ والمنسوخ .
- ب- عدم معرفة تاريخ التشريع .
- ج- الثقة بهذا القرآن ، وبوصوله إلينا سالمًا .
- د- معرفة مكان النزول .
- ١٥ - قوله تعالى : (فآلقي السحرة سجداً قالوا آمنا برب هارون وموسى) طه : ٧٠ :
- حدد العبارة الصحيحة التي تفسر الآية :
- أ- كان أول من آمن به هم السحرة أنفسهم لأنهم رأوا رأي العين أن ذلك أعجاز من السحر المبنى على مقدمات يستطيع كل أنسان أن يزاولها .
- ب- كان أول من آمن به هم السحرة أنفسهم لأنهم رأوا رأي العين أن ذلك أعجاز ليس من السحر المبنى على مقدمات يستطيع كل أنسان أن يزاولها .
- ج- كان أول من آمن به هم السحرة أنفسهم لأنهم رأوا رأي العين أن ذلك أعجاز من السحر العظيم الذي الهمة الله لموسى (عليه السلام) .
- د- كان أول من آمن به هم السحرة أنفسهم لأنهم رأوا رأي العين أن ذلك وأن موسى (عليه السلام) هو خبير في السحر وهو الذي سيعلمهم أبعد من ذلك
- ١٦- من خلال أطلاعك على المكي والمدني حدد العبارة الصحيحة التي تؤدي للوصول الى معرفة المكي والمدني :
- أ- لا سبيل الى معرفة المكي والمدني إلا بما جاء عن النبي (صلى الله عليه وسلم) .
- ب- لا سبيل الى معرفة المكي والمدني إلا بما جاء في القرآن الكريم .
- ج- لا سبيل الى معرفة المكي والمدني إلا بما ورد عن الصحابة (رضوان الله عليهم أجمعين) .
- د- لا سبيل الى معرفة المكي والمدني إلا بما ورد عن الصحابة والتابعين .
- ١٧ - من خلال قوله تعالى : (وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً) الفرقان :
- ٣٢ ، حدد العبارة الصحيحة التي تفسر الآية :
- أ- تسليية للرسول (صلى الله عليه وسلم) لأنه يلقي من الشدائد ما يلقي وهو يبلغ رسالته .
- ب- تيسير حفظ القرآن الكريم للرسول (صلى الله عليه وسلم) .
- ج- تيسير حفظ القرآن الكريم للرسول (صلى الله عليه وسلم) ومعرفة أحكامه وتسليية له .
- د- فضح المنافقين وكشف أسرارهم ليطلع المسلمون على مكائدهم فيأمنوا شرهم .
- ١٨- من خلال التأويل والتفكير ، حدد العبارة التي تفسر معنى المحكم :
- أ- المحكم ما استأثر الله تعالى بعلمه .
- ب- المحكم هو الخفي الذي لا يدرك معناه عقلاً ولا نقلاً .
- ج- المحكم هو الواضح الدلالة الظاهر الذي لا يحتمل النسخ .
- د- المحكم هو الواضح الدلالة الظاهر الذي يحتمل النسخ .
- ١٩- تأمل الآيات الآتية وحدد الآية التي تفسر معنى الوحي في ثلاث صور :
- أ- قوله تعالى : (إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان وآتينا داوود زبوراً) النساء : ١٦٣

- ب- قوله تعالى : (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علي حكيم) الشورى : ٥١
- ج- قوله تعالى:(فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يلقى إليك وحيه وقل رب زدني علما) طه:١١٤
- د- قوله تعالى : (ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما)النساء: ١٦٤
- ٢٠- صحابي جليل دعا له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله : ((اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل)) ، هو :
- أ- علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) . ب- أبو موسى الأشعري (رضي الله عنه) .
- ج - عبد الله بن عباس (رضي الله عنه) . د- زيد بن حارثة (رضي الله عنه)

ملحق (٢)

فقرات الاختبار التحصيلي البعدي لمادة علوم القرآن

ت	فقرات الاختبار التحصيلي
س ^١	ضع علامة حول الحرف الذي يمثل التكملة الصحيحة لكل عبارة من العبارات الآتية
١	القران لغة هو
أ	المقروء والجمع
ب	المنقول البنا بالتواتر
ج	وحي الله
د	المكتوب في المصاحف
٢	الآية القرآنية التي تحت على العلم وأهميته
أ	قوله تعالى (الم ، ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين) البقرة / الآية ١
ب	قوله تعالى (يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتو العلم درجات) المجادلة / ١١
ج	قوله تعالى (والله المشرق والمغرب فأينما تولو فثم وجه الله أن الله واسع عليم) البقرة / ١١٥
د	قوله تعالى (الر ، كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير) هود / ٢-١
٣	المقصود بعلم القرآن هي
أ	الأبحاث العلمية في القرآن الكريم
ب	العلوم الفلكية والكونية في القرآن الكريم
ج	العلوم الأنسانية في القرآن الكريم
د	العلوم الطبيعية في القرآن الكريم
٤	الآية القرآنية التي تدل أن كلمة القرآن بمعنى القراءة هي
أ	قوله تعالى (أقرا باسم ربك الذي خلق) العلق / ١
ب	قوله تعالى (فاذا قرأناه فاتبع قرانه) القيامة / ١٨
ج	قوله تعالى (ولا تعجل بالقران من قبل ان يلقى اليه وحيه وقل ربي زدني علما) طه / ١١٤
د	قوله تعالى (وقرانا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا) الأسراء / ١٠٦
٥	(والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت) صاحب هذا القول هو
أ	علي بن أبي طالب
ب	عبد الله بن عباس
ج	عبد الله بن مسعود
د	عبد الله بن عمر
٦	المقصود بسبب النزول هو
أ	ما نزلت من أجله آية أو أكثر مجيبة عنه أو حاكيه له أو مبينة حكمه
ب	نزول القرآن ابتداء دون داع سابق عليه
ج	ما نزلت من أجله آية فيزداد المؤمن أيمان على أيمانه
د	ما نزلت من أجله آية لأثبت أن الله هو المشروع في كل شي

٧	السبيل الى معرفة سبب النزول هو :
أ	الى النقل الصحيح بالرواية والسماع للصحابي
ب	الى النقل الصحيح بالرواية للصحابي
ج	الى النقل الصحيح بالرواية والسماع للتابعي
د	الى النقل الصحيح بالرواية للتابعي
٨	الآية القرآنية التي تدل على نزول القرآن جواب على شوال هي
أ	(ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي) الأسراء / ٨٥
ب	(ياايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى) النساء / ٤٣
ج	(قل ياايها الكافرون لا اعبد ماتعبدون) الكافرون / ٢-١
د	(واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) البقرة / ١٢٥
٩	النسخ اصطلاحاً هو
أ	أزالة الشيء وأعدامه
ب	نقل الشيء وتحويله مع بقائه في نفسه
ج	رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي
د	رفع حكم شرعي متقدم بدليل شرعي متأخر
١٠	المحكم اصطلاحاً هو
أ	التقيد مثل يحكم العاقل نفسه أي يقيدها عما لايليق بها
ب	ماعرف المراد به أما بالظهور وأما بالتأويل
ج	ما تكررت الفاظه ومعانيه
د	الفصل مثل يحكم الحاكم الفوضي أي يمنعها
١١	الوحي اصطلاحاً هو
أ	الأعلام الخفي السريع
ب	الطريقة الخاصة التي يتصل بها الله تعالى برسله وأنبياءه لأعلامهم الوان الهداية والعلم
ج	ما يعلمه خواص العلماء دون عامتهم
د	حال الهيئة مولدةً للأبهامات العلوية للبشر
١٢	الآية القرآنية التي تدل على أن القرآن نزل في شهر رمضان هي
أ	قوله تعالى (أنا انزلناه في ليلة القدر) القدر / ١
ب	قوله تعالى (ياايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم) البقرة / ١٨٢
ج	قوله تعالى (انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين) الدخان / ٢
د	قوله تعالى (من شهد منكم الشهر فليصمه) البقرة / ١٨٤
١٣	المقصود بالمدني هو
أ	ما نزل بعد هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم الى المدينة وأن كان نزوله بمكة
ب	ما نزل قبل هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم الى المدينة وأن كان نزوله بمكة
ج	ما نزل بعد هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم الى المدينة ولم ينتزل بمكة
د	ما نزل قبل هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم الى المدينة ولم ينتزل بمكة
١٤	السبيل الى معرفة المكي هو
أ	كل سورة فيها قصص الأنبياء ولفظ كلا وفيها سجدة وأولها حروف التهجي
ب	كل سورة فيها الحدود والفرائض
ج	كل سورة فيها أذن بالجهاد وأحكام المعاملات والفرائض
د	كل سورة فيها ذكر المنافقين وأحكام العبادات والحدود
١٥	الآية القرآنية التي تدل على أن فيها متشابه هي
أ	قوله تعالى (الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم) الزمر / ٢٣
ب	قوله تعالى (الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لنن حكيم خبير) هود / ١
ج	قوله تعالى (وفاكهة وأبا متاعا لكم ولأنعامكم) عبس / ٣١-٣٢

د	قوله تعالى (افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) النساء / ٨٢
١٦	الآية القرآنية التي تدل على أن القرآن الكريم فيه محكم ومتشابه هي
أ	قوله تعالى (الر ، كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير) هود / ١
ب	قوله تعالى (هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم) ال عمران / ٧
ج	قوله تعالى (طسم ، تلك آيات الكتاب المبين) الشعراء / ٢
د	قوله تعالى (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى) النجم / ٤
١٧	حكم الآية المنسوخة هو
أ	التعبد بتلاوة الآية مع عدم العمل بمضمونها
ب	التعبد بتلاوة الآية مع العمل بمضمونها
ج	لا يتعبد بتلاوة الآية مع عدم العمل بمضمونها
د	لا يتعبد بتلاوة الآية مع العمل بمضمونها
١٨	الآية القرآنية التي تدل على كلام الله لسيدنا موسى هي :
أ	قوله تعالى (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى) النجم / ٣
ب	قوله تعالى (وكلم موسى تكليما) النساء / ١٦٤
ج	قوله تعالى (وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى بأذنه ما يشاء انه علي حكيم ٩ الشورى / ٥١
د	قوله تعالى (انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده) النساء / ١٦٣
١٩	الصحابي الذي لقب بترجمان القرآن هو :
أ	علي بن أبي طالب
ب	عثمان بن عفان
ج	عبد الله بن عباس
د	عبد الله بن الزبير
٢٠	الأعجاز اصطلاحاً هو
أ	أمر خارق للعبادة خارج عن حدود الأسباب المعروفة يخلفه الله تعالى على يد مدعي النبوة عند دعواه آياه شاهداً على صدقة
ب	أبتكاراً شيء جديد لم يكن موجود من قبل ولم يأت أحد به من قبل دليل على أعجازه